**الوحدة 29:**

**إعداد الأرضية لعملية الحصر**

صدر في عام 2016 عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة،

7, place de Fontenoy, 75352 Paris 07 SP, France

© اليونسكو 2016.



هذا المنشور متاح مجاناً بموجب ترخيص نسب المصنف – الترخيص بالمثل IGO (CC-BY-NC-SA 3.0 IGO) 3.0 (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0/igo). ويقبل المستفيدون، عند استخدام مضمون هذا المنشور، الالتزام بشروط الاستخدام الواردة في مستودع الانتفاع الحر لليونسكو.

(<http://www.unesco.org/open-access/terms-use-ccbysa-ar>)

العنوان الأصلي Ground preparations in inventorying

صدر في عام 2016 عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة والمكتب الميداني لليونسكو

إن التسميات المستخدمة في هذا المطبوع وطريقة عرض المواد فيه لا تعبر عن أي رأي لليونسكو بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، ولا بشأن سلطات هذه الأماكن أو رسم حدودها أو تخومها.

إن الآراء والأفكار المذكورة في هذا المطبوع هي خاصة بالمؤلف/بالمؤلفين وهي لا تعبر بالضرورة عن وجهات نظر اليونسكو ولا تلزم المنظمة بشيء.

**خطة الدرس**

|  |
| --- |
| **المدة:**  من ساعتين إلى ساعتين ونصف  **الأهداف:**  تمكين المشاركين من عرض عملية إعداد الأرضية على مستوى المجتمع المحلي أو الجماعة خطوة بخطوة، وإقامة الاتصالات وبناء العلاقات، والتآلف مع البيئة المحيطة بالمجتمع المحلي أو الجماعة؛ وتمكينهم من تحديد هياكل الدعم على مستوى المجتمع المحلي أو الجماعة، والحفاظ على التواصل والاتصال مع المجتمع المحلي وإدامة علاقات جيدة معه، وتهيئة الأرضية لتفاعل أفراد المجتمع المحلي أو الجماعة مع عملية الحصر ووجهات نظرهم بهذا الخصوص.  **الوصف:**  تقترح هذه الوحدة عملية تسير خطوة بخطوة في مجال إعداد الأرضية لعملية حصر التراث الثقافي غير المادي القائمة على المجتمعات المحلية أو الجماعات. وتحتوي على نصائح وتوجيهات للميسِّرين والأفرقة القائمة بعملية الحصر وتشدد على أهمية العمل التأسيسي في إطار المجتمع المحلي من أجل ضمان مشاركته الفعالة في هذه العملية وأهمية بناء علاقات قائمة على الثقة المتبادلة بوصفها ركيزة أساسية في عملية الحصر. وترتبط عملية إعداد الأرضية على مستوى المجتمع المحلي ارتباطاً وثيقاً بعملية استحصال موافقته الحرة والمسبقة والواعية (انظر أيضاً الوحدة 22 عن الموافقة الحرة والمسبقة والواعية في عملية الحصر). وينبغي بذل الوقت الكافي لتنمية فهم جيد لهذه المجتمعات أو الجماعات لعملية الحصر، وغايتها وجدواها لحياتهم. وإن إعداد الأرضية على مستوى المجتمع المحلي أو الجماعة مسألة في غاية الأهمية لبناء الشراكات مع المؤسسات المحلية من أجل قيادة ودعم مجمل عملية الحصر. وترسم هذه الوحدة الخطوط العامة لعملية يمكن استخدامها لإعداد الأرضية على مستوى المجتمع المحلي من أجل القيام بعملية الحصر القائمة عليه.  *الترتيب المقترح:*  1 - التمرين رقم 1: عمليات الدخول إلى والتواصل مع المجتمع المحلي أو الجماعة: من أجل مشاطرة التجارب والخبرات وتحديد السمات المشتركة بشأن العمليات والأساليب التشاركية بغية الدخول إلى المجتمعات المحلية أو الجماعات والتواصل معها وإعداد عملية تسير خطوة بخطوة نحو العمل المشترك مع هذه المجتمعات أو الجماعات في مجال مشاريع الحصر.  2 - إعداد الأرضية لعملية الحصر (عرض تقديمي PowerPoint)) للوحدة 29).  **الوثائق الرديفة**:   * عرض تقديمي PowerPoint))، للوحدة 29 |

***ملاحظات واقتراحات***

استمد هذا الفصل بعض مادته من: CTA. 2010. *Training Kit on Participatory Spatial Information Management and Communication*. CTA, The Netherlands and IFAD, Italy (ISBN: 978-92-9081-446-7).

وقد يرغب الميسِّر أيضاً في توفير بعض المعلومات الأساسية بشأن المجتمع المحلي أو الجماعة والمنطقة الجغرافية في مستهل المناقشة التي تجرى في إطار هذه الوحدة. وبهذه الطريقة، يمكن للمشاركين الرجوع إلى المنطقة الجغرافية طوال الوقت وصولاً إلى التدريب الميداني العملي الفعلي أو أنشطة الحصر المزمعة. فالدراية بموقع المنطقة الجغرافية التي تعيش فيها المجتمعات المحلية أو الجماعات، والسبب في اختيار هذا المجتمع المحلي دون غيره ليكون شريكاً ومتعاوناً في عملية الحصر، وما إلى ذلك من أمور، مسالة أساسية لأعداد الأرضية لعملية الحصر. ويمكن للميسِّر مثلاً توفير المعلومات بشأن موقع المجتمع المحلي بالنسبة للمنطقة المحيطة به في صيغة خريطة. كما أن تزويد المشاركين ببعض المعلومات الأساسية عن التراث الثقافي غير المادي في المنطقة يساعد في توسيع رؤيتهم ومداركهم للعملية ككل. ويرجى الأخذ بنظر الاعتبار أن المشاركين الذين يعيشون في هذه المناطق قد لا يرون بالضرورة منطقتهم من زاوية التراث الثقافي غير المادي بسبب اعتيادهم على هذا المحيط الثقافي.

ويمكن للميسِّر طرح أسئلة مثل: لماذا وقع الاختيار على هذا المجتمع المحلي دون غيره ليحتضن حلقة عمل رائدة ويكون موضع اعتبار مستقبلا في مجال عملية الحصر؟ وما هو مستوى مشاركة المجتمع المحلي أو الجماعة في عمليات الحصر السابقة والراهنة؟ وما هو المستوى الحالي لاهتمام المجتمع المحلي ورضاه بالاضطلاع في عملية الحصر لصون تراثه الثقافي غير المادي؟

**الوحدة 29:**

**إعداد الأرضية لعملية الحصر**

**العرض السردي للميسِّر**

**الشريحة رقم 1**

**إعداد الأرضية لعملية الحصر**

تقترح هذه الوحدة عملية تسير خطوة بخطوة في مجال إعداد الأرضية لعملية حصر التراث الثقافي غير المادي القائمة على المجتمعات المحلية أو الجماعات. وتحتوي أيضاً على نصائح وتوجيهات للممارسين (أي لأفراد المجتمع المحلي والمهنيين في المنظمات غير الحكومية وميسري عملية الحصر، وما إليهم) بشأن عمليات الحصر. وتشدد على أهمية العمل التأسيسي في إطار المجتمع المحلي من أجل ضمان مشاركته الفعالة في هذه العملية وأهمية بناء علاقات قائمة على الثقة المتبادلة بوصفها ركيزة أساسية في عملية الحصر.

**الشريحة رقم 2**

**ما يشتمل عليه هذا العرض**

**الشريحة رقم 3**

**تخطيط مشاريع الحصر: المهام الأساسية**

ينبغي عموماً قبل البدء بعملية الحصر الأخذ بعين الاعتبار مجموعة من المهام الأساسية مع بدء التحضيرات. وإذ تركز هذه الوحدة على العملية التدريجية (خطوة بخطوة) اللازمة لإعداد الأرضية لعملية الحصر، تعرض هذه الشريحة التقديمية لمحة عامة عن الخطوات المتبعة في التخطيط لعملية الحصر:

* تحديد الغرض من قائمة الحصر.
* تحديد وإشراك المجتمعات المحلية والجماعات وغيرها من الأطراف المعنية (بما فيها المنظمات غير الحكومية).

على الرغم من أن الأطراف المعنية داخل المجتمع المحلي أو الجماعة قد تشكل طائفة واسعة، باعتبار أن مشروع الحصر هذا قائم على المجتمعات المحلية والجماعات، إلا أن الأطراف المعنية الأساسية على المستوى الوطني (وفقاً للاتفاقية بشأن صون التراث الثقافي غير المادي) هي الدول الأطراف والمجتمعات المحلية والجماعات المعنية والمؤسسات وجمهرة الباحثين.

* إنشاء آليات للتشاور وبناء الثقة، والحصول على الموافقة.
* الموارد المحلية.
* تحديد/إنشاء آليات لجمع المعلومات والربط الشبكي.
* جمع المعلومات وإدخال البيانات.
* نشر المعلومات/المعارف والانتفاع بها وتحديثها.

**الشريحة رقم 4**

**نظرة شاملة للتراث الثقافي غير المادي**

عند النظر في هذه المهام الأساسية، من الضروري أيضاً رؤية عناصر التراث الثقافي غير المادي ضمن سياقها الكامل وبطريقة شاملة بوصفها جزءاً من المجتمع والثقافة وليس مجرد عناصر معزولة اختيرت للإدراج في قائمة الحصر.

**الشريحة رقم 5**

**إعداد الأرضية لعملية الحصر**

بالنظر إلى هذه المهام الأساسية وأهمية النظرة الشاملة، هناك بضعة جوانب أساسية ينبغي أخذها في الاعتبار عند إعداد قائمة الحصر، مثلما ترد في الشريحة أعلاه.

إن بناء الثقة مع المجتمع المحلي وإرساء مقومات الحوار معه ليس بالأمر السهل. فالحوار على المستوى المحلي يبدأ بداية مع قلة قليلة من الأفراد ثم يتوسع شيئاً فشيئاً حتى يشمل المجموعات الكبيرة داخل المجتمع المحلي أو الجماعة. لذلك يعتبر بناء العلاقات بين المجتمعات المحلية والميسِّرين خطوة هامة في تهيئة هذه المجتمعات لعملية حصر ناجحة. وينبغي بذل الوقت الكافي لتنمية فهم جيد لهذه المجتمعات أو الجماعات لعملية الحصر، وغايتها وجدواها لحياتهم. كما يعتبر إعداد الأرضية على مستوى المجتمع المحلي أو الجماعة مسألة في غاية الأهمية لبناء الشراكات مع المؤسسات المحلية من أجل قيادة ودعم مجمل عملية الحصر القائمة على المجتمع المحلي أو الجماعة. وعلى ذلك تقدم هذه الوحدة الخطوط العامة لعملية يمكن استخدامها لإعداد الأرضية على مستوى المجتمع المحلي من أجل القيام بعملية الحصر القائمة عليه.

**الشريحة رقم 6**

**عملية تسير خطوة بخطوة**

ليس هناك قاعدة عامة أو وصفة جاهزة لإعداد الأرضية لعملية الحصر، وإنما الأمر يعود إلى الأطراف المعنية وما تبذله من جهود في هذا الصدد، وهي مدعوة بناء على ذلك إلى استخدام قدراتها الإبداعية لوضع نهوجها الخاصة بها من أجل المضي قدماً في هذه العملية. أما الخطوات المقترحة في هذه الوحدة فهي تقوم على التجارب والأفكار المستمدة من الخطوات المتبعة عادة في العمليات التي يقودها المجتمع المحلي في إطار مشاركته في عملية الحصر.

**الشريحة رقم 7**

**مجموعة من الخطوات العامة المقترحة**

**الشريحة رقم 8**

**إقامة اتصالات أولية وبناء العلاقة (1)**

تؤثر العلاقة المقامة بين "الغرباء" وأفراد المجتمع المحلي أو الجماعة سلباً أو إيجاباً على مدى فعالية المشاركة في عملية الحصر، وتقييم الموارد، وصحة النتائج، ونوعية قائمة الحصر التي أسفرت عنها عملية الحصر. ويصح هذا الأمر بشكل خاص في حالة المجموعات التي عانت تاريخياً من التهميش. من المهم على كل حال بناء علاقات قائمة على الثقة المشتركة والاحترام المتبادل.

وفيما يتعلق بالمشاركين الذين لا ينتمون إلى المجتمع المحلي أو الجماعة والمنخرطين في عملية التخطيط، هناك عدة نقاط هامة ينبغي أيضاً ألا تغيب عن البال:

* الالتزام التزاماً واضحاً بالغرض المعلن والمشترك من عملية إعداد قائمة الحصر.
* تعتبر الشفافية والثقة مسألة في غاية الأهمية لأي توثيق ميداني.
* احترام مشاعر المجتمع المحلي أو الجماعة بشأن سرية المعلومات ومسألة الانتفاع بها.
* إشراك أفراد المجتمع المحلي أو الجماعة إلى أقصى قدر ممكن حتى وإن كانوا غير أعضاء في الفريق المقترح.
* رصد من قد تكون لديه القدرة من أفراد ومجموعات ومؤسسات على المشاركة في عملية الحصر.
* الوضع في الاعتبار أن عملية الحصر تشكل جزءاً من هدف أكبر هو الصون.

**الشريحة رقم 9**

**إقامة اتصالات أولية وبناء العلاقة (2)**

يمكن تقديم الميسِّرين إلى المجتمع المحلي أو الجماعة عن طريق أفراد هذا المجتمع أو هذه الجماعة، أو عن طريق الإدارة المحلية أو أي مؤسسة لديها حضور في الوسط المحلي المعني. غير أنه من المهم احترام ومراعاة الأعراف والتقاليد القائمة. فالشخص (أو الأشخاص) الذي يقوم بتقديم الميسرين يجب أن يكون من الزعماء المعترف بهم أو من الشخصيات المرموقة في هذا الوسط، وذلك لأن هذا الأمر (أي التقديم) إن لم يتم وفقاً للأعراف السائد وبصورة صحيحة، فإنه قد يؤثر سلباً على استقبال المجتمع المحلي أو الجماعة لعملية الحصر وبالعكس.

ويمكن للأطراف المعنية الاضطلاع ببعض الأنشطة التمهيدية غير الرسمية بهدف التفاعل مع سياسات المجتمع المحلي وحياته الاجتماعية والاقتصادية وفهمها. وهو أمر ليس بالصعب؛ فالكثير من عمليات الحصر جرت في مناطق كان للمجتمعات المحلية أو الجماعات فيها علاقات قائمة مع الوكالات الحكومية، أو المنظمات غير الحكومية أو مع مجتمعات محلية أخرى. وقد يكون من الضروري في بعض الحالات أن يتغلغل ميسرو عملية الحصر في تضاعيف المجتمع المحلي ليفهوا أساليب حياته وعيشه ويحوزوا على ثقته وقبوله.

ومن المهم خلال الزيارات الأولية أن يناقش أفراد المجتمع المحلي وغيرهم من الأطراف المعنية عملية الحصر وغاياتها ونتائجها المتوقعة. وقد يجهل بعض أفراد المجتمع المحلي ماهية عملية الحصر ويشككوا بالتالي فيها وبجدواها. وقد تدفع هذه الشكوك البعض منهم إلى عدم المشاركة في هذه العملية بل ومعارضة عملية الحصر برمتها. لذلك من المهم إيجاد فرص للحوار والمناقشة تتيح لأفراد المجتمع المحلي أو الجماعة إمكانية طرح جميع الأسئلة التي تجول في خواطرهم، وتوضيح ما التبس عليهم من أمور وتبديد شكوكهم ورؤية جدوى عملية الحصر وصلتها بحياتهم.

**الشريحة رقم 10**

**تحديد وتعريف مفردة "الميدان"**

من المفيد أيضاً عند إعداد قائمة الحصر مناقشة مفهوم "الميدان" وتحديده، تبعاً لدور المشارك. ومن المهم أن ندرك أن ما يسميه البعض "الميدان" لأغراض البحث والدراسة هو في الواقع دار وموطن المجتمع المحلي أو الجماعة. وتتجلى هذه الإشكالية بوضوح لدى الذين ينتمون إلى هذا المجتمع أو تلك الجماعة ويقومون بمهمة جمع البيانات. فما يُعرف باسم "الميدان" عند البعض يعني عند هؤلاء منازلهم أو باحات دورهم أو منازل أهلهم وجيرانهم وأصدقائهم.

* ما المقصود بـ "العمل الميداني" أو ما المقصود بـ "الميدان"؟
* منطقة يتم الدخول إليها لجمع معلومات وعينات وبيانات لغرض تحليلها في وقت لاحق.
* تحديد/تعريف منطقة الميدان:
* القرية، والحي، والمحلة، والمنطقة الجغرافية الثقافية؛
* المجتمع المحلي/الجماعة، والمجموعة الإثنية، والفئة المهيمنة؛
* صنف/نوع الأداء؛
* الحدث، والمهرجان، والاحتفال.

**الشريحة رقم 11**

**التآلف مع البيئة المحيطة بالمجتمع المحلي أو الجماعة**

لئن كان من غير المستصوب أن يحل المرء في مجتمع محلي ليفرض نفسه عليه ويقوم بتمرين كامل في مجال الحصر، فإن هناك بعض الأساليب التشاركية الأساسية التي يمكن لغير المنتمين إلى هذا المجتمع المحلي استخدامها لتحقيق شيء من الألفة والتآلف مع المجتمع المحلي والمنطقة التي يعيش فيها. ويمكن لأفراد المجتمع المحلي تيسير هذا الأمر والمساهمة في تعزيز العلاقة بين مختلف الأطراف المعنية.

وتشمل هذه الأساليب التشاركية القيام بجولات محددة سيراً على الأقدام أو التجوال في السيارة بصحبة أفراد المجتمع المحلي في منطقتهم، والمشاركة في الأنشطة اليومية للمجتمعات المحلية أو الجماعات، والاستماع إلى المحادثات في الأماكن العامة، والحصول على الروايات الشفوية، ووضع جداول يومية وتقويمات موسمية للنشاطات مع مجموعات مختلفة. وتساعد هذه الأساليب في معرفة ما الذي تقوم به المجموعات المختلفة في مجتمعها المحلي، وماهي القضايا التي تعتبرها مهمة ولماذا، وأين يجتمع الناس، وماهي أفضل الأوقات والمواسم للالتقاء. وتساعد هذه الخطوات على تنمية فضول ميسري عملية الحصر واهتمامهم بالممارسات المحلية، كما أنها تتيح في المقابل لأفراد المجتمع المحلي أو الجماعة إمكانية الإعراب هم أيضا عما يثير اهتمامهم وفضولهم وطرح ما يشاؤون من أسئلة. لذلك يمكن لهذا الأمر أن يتحول إلى تبادل للمعلومات والدروس بين الأقران ويزيل العوائق والحدود بين الأطراف المعنية قبل فترة طويلة من بدء عملية الحصر الفعلية.

**الشريحة رقم 12**

**إنشاء فريق مع أفراد المجتمع المحلي أو الجماعة وغيرهم من الأطراف المعنية**

يعتبر إنشاء فريق على المستوى المحلي يتعاون فيما بينه ومع الميسرين من العناصر الهامة أيضاً في إعداد الأرضية لعملية الحصر، وبالتالي في نجاح مشروع الحصر. ووفقاً لمبادئ عملية الحصر القائمة على المجتمعات المحلية والجماعات، يشكل أعضاء المجتمع المحلي أو الجماعة الجزء الأكبر من الفريق، أما الأطراف المعنية الأخرى فتتألف من المنظمات غير الحكومية والباحثين وكيانات أخرى ورد ذكرها في الاتفاقية بشأن صون التراث الثقافي غير المادي وسبق الكلام عنها. والخيار الأمثل هو أن يقوم هذا الفريق بالمشاركة في حلقة العمل بشأن عملية الحصر.

الجوانب التي يتعين النظر في مناقشتها هنا تشمل ما يلي:

* منظور الأفراد من وخارج المجتمع المحلي أو الجماعة؛
* الأدوار المحتملة لممثلي المجتمع المحلي أو الجماعة:
* دور مباشر كممارسين وحاملي المعرفة ومؤدين وحرفيين وشامان؛
* مشاركون بصورة غير مباشرة، مثل أرباب العمل والجمهور.
* وينبغي أن يكون ضمن الفريق:
* وجهات نظر متعددة؛
* الحاجة إلى تعيين الأدوار؛
* مهارات تكميلية.

**الشريحة رقم 13**

**هياكل الدعم على مستوى المجتمع المحلي أو الجماعة**

تمثل هذه الخطوة عموماً تحديد الهياكل المحلية اللازمة لدعم عمليات الحصر وما ينطوي عليه هذا الأمر من مناقشات بين مختلف الأطراف المعنية بشأن عملية الحصر والغرض منها ونتائجها المتوقعة وفوائدها. ومن الواضح في الواقع أن المعلومات بشأن وجود عنصر التراث الثقافي غير المادي ووظائفه وحالته والسبب الذي يحمل المجتمع المحلي أو الجماعة على التماهي معه، لا يمكن الحصول عليها إلا من خلال الحوار مع حملة التقاليد والممارسين المعنيين. وبفضل هذه المعلومات يمكن إجراء مناقشات بشأن أدوار مسؤوليات الميسِّرين، والهياكل المجتمعية، وقادة المجتمع المحلي أو الجماعة، وبقية أفراد المجتمع المحلي أو الجماعة. ومن المهم أن يتوفر للقادة المحليين فهم جيد جداً لعملية الحصر وأن تحظى بدعمهم والتزامهم. وسيمكنهم هذا الأمر من الترويج للعملية والحصول على دعم لها من المجتمع المحلي ككل.

وإذ يُفضَّل استخدام الهياكل القائمة العائدة للمجتمع المحلي أو الجماعة، إلا أن بعض أفراد هذا المجتمع أو هذه الجماعة قد يرون أيضاً ضرورة إجراء تعديلات على هذه الهياكل وجعلها أكثر استيعاباً وزيادة طابعها التشاركي. ومن المفيد أيضاً معرفة ما إذا كان هناك مجموعات غير ممثلة في الهياكل القائمة والتوصل إلى اتفاق بشأن استيعابها.

**الشريحة رقم 14**

**إدارة علاقات المجتمع المحلي أو الجماعة**

المجتمعات المحلية أو الجماعات تبدي عادة استعداداً للمشاركة في عمليات الحصر في حالة اتضاح الغرض لهم من هذه العمليات ومعرفة نتائجها، علماً بأنه من السهل خلق توقعات كاذبة. ومن المهم ألا يغيب عن البال أنه سبق وأن طلب من بعض المجتمعات المحلية أو الجماعات المشاركة في مشاريع لتحسين أوضاعها كان مصيرها الفشل. لذلك هناك أسباب قوية تبرر الشكوك التي تعتري هذه المجتمعات والجماعات بشأن مصداقية مشاريع الحصر. وهنا تبرز مرة أخرى أهمية إجراء مناقشات توضح عدداً من الجوانب ذات الصلة. ويمكن لهذه المناقشات أن تكون مثمرة وفعالة إلى حد كبير لو أن أفراد المجتمع المحلي أو الجماعة الذين يضطلعون بدور فعال في إعداد الأرضية لعملية الحصر هم الذين يقومون بالمبادرة إليها والتصدي لإدارتها.

* إن عملية الحصر سوف لن تسفر عن منافع مادية فورية.
* إن الأطراف المعنية والميسرين يحرصون على دعم المجتمع المحلي في أي أنشطة إضافية في مجال الحصر يرغب في المضي بها قُدماً. والأمر متروك لأفراد المجتمع المحلي أو الجماعة للبت فيما إذا كانوا يرغبون في الكشف عن معلومات بشأن تراثهم الثقافي غير المادي إلى الجمهور من خلال قائمة الحصر. وإذا كان الجواب بنعم، فإن بإمكانهم اختيار المعلومات التي يودون مشاطرتها أو عدم مشاطرتها وكيفية تقديمها.
* وتركز عملية الحصر القائمة على المجتمع المحلي أو الجماعة أولا وقبل كل شيء على مشاركة المجتمع المعني أو الجماعة المعنية. في الواقع، إن إرساء الأسس لصون المعلومات الحساسة من الناحية الثقافية من سوء الاستخدام والاستغلال الخارجي تبدأ بإعطاء القيمين التقليديين على هذا التراث الكلمة الفصل بشأن كيفية تقديم هذه المعلومات واتاحة الانتفاع بها واستخدامها.

**الشريحة رقم 15**

**تفاعل أفراد المجتمع المحلي أو الجماعة مع عملية الحصر ووجهات نظرهم بهذا الخصوص (1)**

إن التواصل والاتصال المنتظم بين المجتمع المحلي أو الجماعة والأطراف المعنية الأخرى خلال عملية الحصر مسألة مهمة. ومن المستحسن مناقشة وتحديد الآليات المفضلة للتعامل مع ملاحظات وآراء أفراد المجتمع المحلي أو الجماعة وإدارتها قبل بدء عملية الحصر. ويعني هذا الأمر أن عدداً كبيراً من أفراد المجتمع المحلي أو الجماعة سيكون بمقدورهم المشاركة في إعداد قائمة الحصر والتحقق من صحتها كما يعني جذبهم إلى العملية برمتها والتزامهم باستخدام النتائج. وتتجلى فائدة جلسات تبادل الآراء وتعبير أفراد المجتمع عن آرائهم ووجهات نظرهم فيما يلي:

* تعزز ثقة المجتمع المحلي أو الجماعة بعملية الحصر وبصحة ما يقوم به الميسِّرون وأفراد هذا المجتمع أو الجماعة في مجال حصر التراث الثقافي غير المادي؛
* تتيح للمجتمع المحلي أو الجماعة إمكانية التحقق من المادة التي يقوم الفريق بحصرها ومناقشة هذا الأمر معه؛
* تمكِّن الميسِّر وأفراد المجتمع المحلي أو الجماعة من توضيح المعلومات إذا كان هناك عدم اتساق أو تضارب فيما توصلوا إليه من نتائج وعمل الاستدراكات اللازمة.

ومن المهم تنظيم جلسات الاستماع وتبادل الآراء في صيغة اجتماعات عامة حتى يؤمها ويشارك فيها عدد كبير من أفراد المجتمع المحلي أو الجماعة وليس مجرد بضعة أفراد منهم. وإذا كان المشروع يغطي منطقة واسعة، يمكن تنظيم عدة جلسات في مناطق مختلفة من المجتمع المحلي. ويمكن للزعماء المحليين تقديم مشورة أفضل بشأن مكان ووقت انعقاد هذا النوع من الجلسات. ومن المفيد أيضاً دعوة الأشخاص الذين لم يشاركوا في عملية الحصر إلى حضور هذه الجلسات والمشاركة فيها لأنهم أكثر قدرة من غيرهم على رؤية الثغرات وتقديم وجهات نظر جديدة فيما يتعلق بقائمة الحصر.

**الشريحة رقم 16**

**تفاعل أفراد المجتمع المحلي أو الجماعة مع عملية الحصر ووجهات نظرهم بهذا الخصوص (2)**

أخيراً، ينبغي الأخذ بعين الاعتبار في إطار الإعداد لأرضية عملية الحصر ليس فقط إشراك المجتمع المحلي ووجهات نظره، وإنما يجب أيضاً ضمان انتفاع المجتمعات المحلية والجماعات بالمواد بعد جمعها. وهي حالة ليست بديهية أو تلقائية دائماً بالنظر إلى أن الدول الأطراف التي تقوم بعملية الحصر تفرض أحياناً سيطرتها الإدارية على المواد بدلاً من تركها بيد المجتمع المحلي أو الجماعة. لذا من الضروري جداً أن تتضمن عملية إعداد الأرضية النظر في كيفية تحقيق ذلك، أي انتفاع المجتمع المحلي بالمادة التي تم جمعها، وكيف ستعطى نسخ هذه المادة، وإتاحة الانتفاع بها أو أرشفتها على نحو يسمح بانتفاع المجتمع المحلي أو الجماعة بها.

**الوحدة 29:**

**التمرين رقم 1: عمليات الدخول إلى والتواصل مع المجتمع المحلي أو الجماعة**

**الهدف**:

مشاطرة التجارب والخبرات وتحديد السمات المشتركة بشأن العمليات والأساليب التشاركية من أجل الدخول إلى المجتمعات المحلية أو الجماعات والتواصل معها وإعداد عملية تسير خطوة بخطوة نحو العمل المشترك مع هذه المجتمعات أو الجماعات في مجال مشاريع الحصر.

**المدة**:

ساعة ونصف

**المواد**:

بطاقات تعريفية، وأقلام لباد، ولوحات دبابيس ودبابيس. وإذا لم تتوفر لوحات دبابيس، يمكن استخدام ورق من نوع ورق الجرائد أو لوح ورق قلاب وتثبيتها على الحائط بشريط لاصق.

**الإجراء**:

***القسم أ: تمرين فردي ولمجموعة صغيرة (30 دقيقة)***

* يطلب الميسِّر من المشاركين أن يفكر كل واحد منهم (استناداً إلى خبرته أو أفكاره الخاصة) في كيفية تعبئة وإعداد المجتمعات المحلية أو الجماعات للمشاركة في عملية الحصر.
* ثم يطلب منهم أن يعرضوا العملية خطوة بخطوة من خلال الكتابة على البطاقات وترتيبها بالتسلسل ليبينوا أي أنشطة يودون الاضطلاع بها منذ البداية إلى النهاية، ومن الذي سيشركونه في العملية، وما هي الأساليب والأنشطة التشاركية التي سيستخدمونها.
* بعد أن يُكمل المشاركون التمرين الفردي، يطلب منهم الميسِّر الالتحاق بأفرقة صغيرة تتألف من أربعة إلى ستة أشخاص لمشاطرة نتائجهم ومقارنتها ووضع خطة موحدة بخطوات متسلسلة وقائمة بالمشاركين والأساليب، سيقومون بعرضها في الجلسة العامة.

***القسم ب: الجلسة العامة (30 دقيقة)***

* يدعو الميسِّر المشاركين إلى مراجعة العمل المعروض العائد للأفرقة الأخرى وملاحظة السمات المشتركة.
* ثم يدعو الميسِّر المشاركين إلى تحديد المجموعات التي يمكن أن تشكل عملية أساسية متسلسلة خطوة بخطوة تحدد المشاركين والأساليب التشاركية في كل خطوة. ويمكن أن يتم ذلك عن طريق وضع جدول يبين ما يلي: (أ) الخطوات الأساسية، (ب) المشاركون، (ج) الأساليب التشاركية.

***القسم ج: عملية خارطة طريق (30 دقيقة)***

* بالإشارة إلى نتيجة الجلسة العامة (أي العرض البصري لعملية خارطة الطريق) يقوم الميسِّر بتقديم ملخص شفوي منظَّم محيلاً إلى نشرة المعلومات الموزعة.
* ويشدد الميسِّر على أنه ليس هناك خارطة طريق واحدة تبين إعداد الأرضية لعمليات الحصر.

**نصائح وخيارات**:

يمكن أيضاً الاضطلاع بالقسم ج على نحو جماعي من خلال الطلب من المشاركين أن يقوم كل منهم بمحادثة جاره ومشاطرة ما تعلمه بشأن العمليات والأساليب والمشاركين.

***التفكير والمناقشة:***

يطلب الميسِّر من المشاركين أن يفكروا ويناقشوا ما إذا كان هناك بالفعل قاعدة عامة أو خارطة طريق لعملية الدخول إلى المجتمعات المحلية والعمل معها. كما يطلب منهم تبيان السبب سواء كان جوابهم بالإيجاب أو بالنفي.

المصدر: Musyoki S. M., 2010, “Exercise 1: Community Entry Processes”. M04U02: Community Ground Preparation; in “Training Kit on Preparatory Spatial Information Management and Communication”. CTA, The Netherlands and IFAD, Italy.